**جامعة 8 ماي -1945- قالمة**

**كلية الحقوق والعلوم السياسية**

**قسم العلوم السياسية**

**مقياس تاريخ الجزائر السياسي**: سنة أولى ليسانس.

**المحور الثاني**: الجزائر في العصر الوسيط

**المحاضرة** : سير عملية الفتح الإسلامي في الجزائر.

1/ **مراحل الفتح**:

1/1. **المرحلة الأولى**: بدأت الفتوحات الإسلامية لشمال أفريقيا بقيادة عبد الله بن أبي سرح بأمر من الخليفة عثمان بن عفان سنة 28ه /647م، حيث التقى جيش الفتح بالجيش البيزنطي بسبيطلة في معركة فاصلة انهزم فيها جيش البيزنطيين وقتل **جرجير** حاكم المدينة، ثم واصل جيش الفتح سيره إلى غاية مدينة قفصة التي قبل أهلها من الأفارقة بالصلح ودفع الجزية، ثم عاد القائد ابن أبي سرح وجيشه إلى مصر.

1/2. **المرحلة الثانية**: بعد استشهاد الخليفة عثمان بن عفان وحدوث الفتنة الكبرى، نقض البربر الصلح سنة 33ه /654من أرسل معاوية بن أبي سفيان القائد معاوية بن خديج الكندي لفتح أفريقيا سنة 45ه/666م، ففتح جربة وبنزرت وسوسة وغزى صقلية ثم عاد إلى مصر.

1/3. **المرحلة الثالثة**: اسند معاوية بن ابي سفيان عملية مواصلة الفتح لأفريقيا إلى القائد الفاتح عقبة بن نافع الفهري سنة 50ه/670م للتوسع في فتح أفريقيا، فأسس مدينة القيروان كقاعدة للجيش وعاصمة لأفريقيا التي ولي عليها عقبة، وبالتالي انفصال أفريقيا عن مصر.

بعد تولى عقبة بن نافع شؤون إدارة أفريقيا، أسندت مهمة مواصلة الفتح إلى أبي مهاجر دينار، اتجه هذا الأخير نحو الجزائر عبر الهضاب العليا وشمال الصحراء، واتخذ من مدينة ميلة مركزا لإدارة العمليات العسكرية، ثم واصل عملية الفتح إلى أن بلغ تلمسان وانتصر على كسيلة زعيم قبيلة أوربة الذي ادعى الإسلام.

عندما آلت الخلافة في الدولة الأموية أعاد تعيين عقبة بن نافع على أفريقيا سنة 62ه/682م حيث قام بتطهير الكثير من مناطق الأوراس من الروم، وواصل عملية الفتح إلى غاية طنجة، ثم عاد إلى القيروان بصحبة أبي مهاجر دينار وحوالي 300 مقاتل، ولمّا كانت معاملة عقبة لكسيلة مخالفة لما كان عليه الحال مع ابي مهاجر دينار، غدر كسيلة بعقبة، حيث راسل بعض جيوب الروم المتبقية لإقامة كمين لعقبة ومن معه جنوب بسكرة في منطقة تاهودة المعروفة حاليا باسم سيدي عقبة، حيث استشهد عقبة وكل من معه سنة 63ه/683م.

لما تولى الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان الحكم اسند ولاية أفريقيا لزهير بن قيس البلوي سنة 69ه/689م، سار هذا الأخير إلى القيروان وقتل كسيلة واستولى عليها، ثم استشهد زهير بعد وصول نجدة الروم سنة 69ه/689م. وبعد استشهاد زهير بن قيس واستفحال قوة الروم والبربر، عُيّن حسّان بن النعمان سنة 74ه/693م والذي بدأ بسرعة باسترداد المدن الواحدة تلو الأخرى، فسار إلى قرطاجة واستردها. ولمّا كان البربر قد التفوا حول دهيا/ الكاهنة في منطقة لأوراس، قصدها حسّان بن النعمان واشتبك معها في ضواحي خنشلة (وادي مسكيانة) حيث تقهقرت جيوشه نحو برقة، فقامت الكاهنة بحرق المنطقة ضنا منها أن المسلمين هم غزاة كالروم جلبهم الطمع وخيرات البلاد، وجنى عليها ذلك سخط الأهالي. بعدما وصل المدد للقائد الفاتح حسّان بن النعمان سنة 81ه/700م وانضم الكثير من البربر الى جيش الفتح وقُضي على الكاهنة في منطقة الأوراس (بئر الكاهنة).

عندما آلت الخلافة للوليد بن عبد الملك أرسل موسى بن النصير سنة 86ه/704م لاستكمال عملية الفتح، ففتح بعض المناطق بتونس وعاصمة الزاب (طبنة)، واخضع قبائل البربر هوارة وزناتة وكتامة إلى أن بلغ طنجة التي عيّن عليها طارق بن زياد، ثم بعث بفرقة استكشافية للإطلاع على أحوال الأندلس في شهر رمضان سنة 91ه/ 710م، ثم تقرر فتح الأندلس بقيادة طارق بن زياد سنة 92ه/711م حيث عبر المضيق الذي ما يزال يحمل اسمه، ودارت المعركة بين لذريق وجيش الفتح في شهر رمضان سنة 92ه/711م، حيث قتل لذريق وأخذ طارق في التوسع شمالا واستولى على قرطبة ومالقا وطليطلة، ثم لحق به موسى بن النصير وفتح اشبيلية، وسار شمالا حتى بلغ جبال البرانس وجنوب غرب فرنسا، ليعمر الإسلام هناك حوالي 8 قرون.